وخلعتين ملوكيتين واعطاه من الجمال ما يقله ويقرعاكر
وخرج من ظر ابلس وتوجه الى فزان وما زال يقد السير
حتى وصل الى البلد المسماة بسوكنه وهى اول بلاد فزان فنزل
بها وارسل لرئيسها فاحضره وبحوزه حضور التى عليه كسوة
جميلة وقرأ عليه المنشور الخاص به وفيه الانذار والتحريض
على عدم مساعدة السلطان محمد المنتصر وان الولاية لابن عمه
احمد فقابل رئيس البلدة ووجوه اهل البلد سمعا وطاعة
واصبح مرتحلا من هناك بعد ان كسا من وجوه اهل البلد
ما يستحق الكسوة الى ان اتى للمحل المسمى بسبهة فاحضر
رئيسها وعالمها الشيخ عبد الرحمن واطلع عليهما وقرأ عليهما
فرمان الباشا فاذعنا بالسمع والطاعة واصبح راحلا
الى ان حل قرب المدينة وهى قاعدة المملكة وتسمى مرزق
فارسل الى المنتصر يقول له انى جئت بامر من الباشا واريد
ان احضر عندك لتسمعه او تاذن لى بالدخول عليك الى عندك
وكان المنتصر قد بلغه الخبر قبل وصول العساكر فاغلق
ابواب المدينة ووضع الحراس بالبندق وامرهم ان يضربوا
كل من دنا من الصور من العساكر وان يبذلوا الجهد فى الاحتراس
فقطعوا وجاء الكنى بعساكره فلم يدعوه يقرب من الصور
وكان الكنى قد جلب معه مدفعين صغيرين يحملهما على
الجمال فوضع المدافع وركبهما على العجل ورمى بهما على الصور
فاثر فيه واصابت احدى الكرات يد رجل فذهبت بها ولما

كان

كان من الليل دعا الكنى برجل واعطاه كتابا وامره ان يتسور
الصور ويذهب به الى احمد وكان الرجل عيارا سلالا فاخذه
وتسلق من الصور ولم تنتظم الحرس فتوجه به الى احمد واعطاه
اياه فلما قضه وجد فيه الى حضرة السلطان احمد اما بعد
فانا حثنا بامر من حضرة الباشا وانك انت السلطان
وان المنتصر معزول فاذا اتاك كتابى هذا فقم واجتهد فى اطفاء
الفتنة وافتح الابواب وخالف المنتصر فى كل ما يفعله
والسلام فلما علم مضمونه قام قائما ودخل على ابن عمه المنتصر
وقال له لست ابن عمى وانا وانت كرجل واحد قال له نعم فقال
له احمد فاذا كان كذلك لم تقفل الابواب ووضعت الحرس وامرت
بالقتال فقال يا ابن عمى انى اخاف ان تكون حيلة ودبرت
علينا وعاقبتها تكون سوءا فقال احمد دع عنك هذا القلق
وافتح الابواب والا قاتلتك وفادى فى العسكر فاقبلوا اليه
وقال لهم كل منكم فى رتبته التى هو عليها يزيد ولا ينقص وقد
آل الملك الى فاقتحموا الابواب واتركوا الحرس فقالوا سمعا
وطاعة وقاموا وفتحوا الابواب وانزلوا الحرس وخرج السلطان
احمد بنفسه واد خل الكنى بعساكره وانزله بدار الضيافة
واضاف تلك الليلة ومن الغد ارسلوا الارباب الدولة
المناصب كلهم فحضروا بالديوان وجاء الكنى وانزروقد وقام
الزروق على قدميه وقام كل من فى الديوان وقرأ عليهم كتاب
تولية احمد وعزل المنتصر وكان مضمونه صدر هذا الامر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)